لدينا خطة واضحة لتكون الدار منارة للثقافة في الوطن العربي

د. لمياء زايد رئيس دار الأوبرا المصرية : مهرجان الموسيقي العربية هذا العام مختلف لوجود العديد من المطربين العرب

للمرة الأولى بالمهرجان مشاركة عزيز مرقة ونسمة محجوب وعبير نعمة وتامر عاشور

نستضيف الكثير من المهرجانات الدولية في السينما والموسيقي والفن بشكل عام

د. لمياء زايد رئيس دار الأوبرا المصرية

القاهرة - حوار : السيد الغريب

منذ أن تم افتتاح دار الأوبرا المصرية في نوفمبر من عام 1869، أثناء تولي الخديوي إسماعيل حكم مصر، ومن وقتها توالت علي هذا الكيان التاريخي العديد من الشخصيات كان أخرهم الدكتورة لمياء زايد مديرة دار الأوبرا المصرية، بالإضافة إلي العديد من الأنشطة المتنوعة التي تؤكد علي أن هذا الصرح هو منارة للتنوير الثقافي في مصر.

العديد من الفعاليات التي تحدث يوميا كان آخرها مهرجان الموسيقي العربية في دورته الـ 32 الذي يشهد تألق العديد من المطربين العرب، بالإضافة إلي الفعاليات الأخري التي شهدتها وتشهدها دار الأوبرا المصرية.

«الصباح» أجرت حوارا شاملا مع د. لمياء زايد فيما يلي تفاصيله :

■ ما هي أبرز الاستعدادات التي قامت بها دار الأوبرا لاستضافة مهرجان الموسيقى العربية في دورته الـ32 وماذا عن أهم ملامحها هذا العام؟

– نعمل بجد لضمان تقديم دورة استثنائية تليق بتاريخ وقيمة هذا المهرجان العريق، والذي يمثل واجهة مشرفة لمصر في مجال الموسيقي العربية تحت رعاية وزير الثقافة الدكتور أحمد فؤاد هنو، حيث اجتمعت اللجنة العليا للمهرجان يوم السبت 13 يوليو لمناقشة وإعداد البرنامج الفني للدورة الـ 32 ضم الاجتماع نخبة من إعلام الموسيقى والإعلام في مصر، منهم الموسيقار صلاح الشرنوبي– الموسيقار عمر خيرت– الإعلامية منى الشاذلي– الموسيقار يحي الموجى،الكاتب والشاعر الدكتور مدحت العدل– النجم مدحت صالح– النجمه نادية مصطفى– الملحن والموزع محمد رحيم– المؤلف الموسيقى ومؤسس بيت العود نصير شمه، الكاتب الصحفي امجد مصطفى رئيس تحرير جريدة الوفد– المايسترو أمير عبد المجيد– المايسترو عماد عاشور– المهندس حسام صالح الرئيس التنفيذي للأعمال بالشركة المتحدة– الشاعر ابراهيم عبد الفتاح، وغيرهم من الأسماء اللامعة هذا التشكيل الفريد من كبار المبدعين يعكس مدى الاهتمام بتقديم مهرجان يُعد الأفضل في تاريخه.

وحرصنا هذا العام على استقطاب نجوم الطرب الأصيل من مصر والوطن العربي للمشاركة في فعاليات المهرجان هذه الدورة ستكون منصة مميزة لعرض المواهب الشابة والمتميزة، حيث نسعى إلى توفير الفرص لهم لإبراز قدراتهم ومواهبهم أمام جمهور واسع وعريض. هذه الاستراتيجية تأتي ضمن جهودنا للحفاظ على التراث الموسيقي العربي وتقديمه بأسلوب معاصر يلائم كافة الأجيال.

ومع إنطلاق التسجيل لمسابقة مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية في دورته الـ 32، قمنا بتحديث آليات المشاركة لضمان توفير فرص متكافئة للجميع تشمل المسابقة أربعة أقسام: الغناء العربي للشباب، الغناء العربي للأطفال، الارتجال على آلات التخت العربي، والتوزيع الموسيقي الأوركسترالي هذه الأقسام تهدف إلى تسليط الضوء على المواهب الموسيقية الفريدة وتكريمها بما يليق بإبداعاتهم.

وقمنا بإطلاق آليات حديثة للتسجيل عبر الموقع الإلكتروني لدار الأوبرا المصرية، مما يسهل عملية الاشتراك ويوفر فرصًا متساوية للمواهب من جميع أنحاء مصر والدول العربية هذا التحديث يعكس التزامنا بتقديم تجربة سلسة ومحفزة للمشاركين، كما يسهم في رفع مستوى التنافسية والجودة الفنية للمسابقة.

نحن على يقين أن الدورة الـ 32 من مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية ستكون محطة بارزة في مسيرة هذا المهرجان العريق، ونأمل أن تكون تجربة مميزة تضيف المزيد إلى تاريخ الموسيقى العربية وتساهم في تعزيز مكانة مصر كمنارة للفنون والثقافة في العالم.

■ هل هناك تغييرات أو إضافات جديدة في برنامج المهرجان مقارنة بالسنوات السابقة؟

– برنامج مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية في إصداره الـ32 يحمل الكثير من المفاجآت الفنية، فإلى جانب مشاركة بعض نجوم مصر والوطن العربي لأول مرة بمهرجان الموسيقى العربية مثل عزيز مرقة، نسمة محجوب، عبير نعمة، و الفنان تامر عاشور، والذي نظرًا للإقبال الشديد على حفله وبيعه بالكامل، تم إضافة ليلة إضافية ثانية له، كما تشهد الفعاليات تجارب إبداعية مبتكرة منها ثلاثية غزة للفرقة العمانية، ترحال للسورية لينا شاماميان، التأثيرات المتبادلة بين الموسيقي العربية وموسيقي الفلامنكو الإسبانية، نزهة النفوس، إضافة الى إعادة تقديم الأوبريت النادر العشرة الطيبة لخالد الذكر الموسيقار سيد درويش وتقديم لأول مرة أوبريت راحت عليك والليلة العمانية.

■ من هم الضيوف والفنانين المميزين الذين سيتواجدون في المهرجان هذا العام؟

– يستضيف المهرجان هذا العام مجموعة من نجوم الموسيقى والغناء المصريين والعرب منهم الفنان مدحت صالح، الفنان عمرو سليم، الفنان التونسى لطفى بوشناق ، الفنان تامر عاشور، الفنانة السورية لينا شاماميان، الموسيقار عمر خيرت، الفنانة نسمة محجوب، الفنان المغربى فؤاد زبادى، الفنان على الحجار،الفنان هانى شاكر، الفنانة نادية مصطفى، الفنانة مروة ناجي، الفنان الإماراتي أحمد الهاشمي، الفنانة اللبنانية عبير نعمة، الفنان محمد محسن، الفنانة العمانية طاهرة جمال، الفنانة ريهام عبد الحكيم، الفنانة مى فاروق، الفنان أحمد إبراهيم، الفنان الأردني عزيز مرقة، الفنان ياسر سليمان، الفنان سعيد الأرتيست، الفنان محمد حسن، الفنان أحمد العمري، الفنان أحمد عفت، الفنان أحمد جمال، الفنان ياسر معوض، الفنان محمود درويش، الفنان اليمني أحمد فتحي، الفنانة السورية وعد البحرى ، الفنانة حنين الشاطر، الفنانة إسراء عصام، الفنان مصطفى النجدي، الفنانة نهاد فتحي، الفنان محمد الطوخي، الفنان محمود عبد الحميد، الفنان مؤمن خليل، الفنانة إيمان عبد الغني،الفنانة السورية بتول بني، الفنان السورى مجد القاسم ،الفنانة فرح الموجي، الفنان محمد ظهير، الفنانة حنان عصام، الفنان حسام حسني الفنانة منيحة التونسية، الفنانة الأردنية نداء شرارة ومن السوليستات الفنان مصطفى داغر والفنان إسلام القصبجي والفنان محمود سرور والفنان حازم شاهين، والفنان يحيي مهدي و الفنان سعيد كمال، الفنان محمد الطوخي.

أما بالنسبة للموسيقيين والمؤلفين العرب سوف يشارك الفنان خالد حماد، الفنان السعودي ممدوح سيف، الفنان عمرو إسماعيل الى جانب ليلة يمنية، ليلة عمانية، ثلاثية غزة، فرقة أم كلثوم للموسيقى العربية، فرقة أعز الناس، فرقة الحضرة، الفنان سعيد عثمان وفرقته شموع، فرقة كنوز، فرقة مقام، فرقة الإنشاد الديني فرقة كريشندو للموسيقى العربية، أوبريت راحت عليك، نزهة النفوس، نقشبنديات مجموعة مميزة من الباحثين من مختلف الجنسيات.

دار الأوبرا المصرية

■ ما هي الإجراءات المتبعة لضمان سلامة الحضور أثناء الفعاليات؟

– دار الأوبرا المصرية تحرص دائمًا على تنفيذ عدد من المعايير الخاصة بسلامة الحضور والتى اعتادها رواد فعاليات دار الأوبرا المصرية، و هي عدم التدافع أثناء الزحام والإلتزام بالمقاعد المحددة أرقامها على تذاكر الدخول، إضافة الى مراعاة مواعيد الدخول الى المسارح وأوقات الإستراحة بين الفواصل.

■ كيف يمكن للجمهور الحصول على تذاكر المهرجان والمعلومات المتعلقة بالجدول الزمني للعروض؟

– بالنسبة للحصول على المعلومات فمن خلال الموقع الإلكتروني لدار الأوبرا المصرية بالإضافة الى التواصل مع إستعلامات دار الأوبرا المصرية من خلال الموقع الإلكتروني لشركة تذكرتي (راعي دار الأوبرا المصرية) أو من خلال شباك التذاكر المتواجد بدار الأوبرا المصرية، وتطبيق الحجز الإلكتروني قد ساهم بشكل فعال فى التيسير على الجمهور للحصول على تذاكر حضور كل العروض المقامة على مسارح دار الأوبرا بدون الحضور لشباك التذاكر المتواجد بدار الأوبرا المصرية وأيضا ساهم في معرفة الجمهور بالجدول الزمني لحفلات مهرجان و مؤتمر الموسيقى العربية في دورته الـ 32.

■ ما هي أسعار وفئات تذاكر الحفلات؟

– أسعار تذاكر العروض تقدر بحسب نوعية الإبداع المقدم، وأيضا المسرح، وغيرها من المعايير التى تحكمها اللوائح المالية للدولة، ولكن دائما يتم مراعاة تحديد أسعار فى متناول كافة شرائح المجتمع وذلك تجسيدًا لأهداف دار الأوبرا المصرية فى نشر الوعي الثقافي و الفني بين كافة فئات المجتمع.

■ كيف تساهم دار الأوبرا في تعزيز الثقافة والفنون في مصر؟

– أرى أن دار الأوبرا المصرية لها دور بارز في نشر الوعي الثقافي يمتد ليشمل نشر الثقافة الفنية في جميع أنحاء مصر، وتحقيق مبدأ العدالة الثقافية لتحقيق هذا الهدف، وضعنا عدة استراتيجيات من بينها العمل على تنظيم جولات فنية في المحافظات والمدن البعيدة عن القاهرة، بهدف إتاحة الفنون الراقية لكافة أبناء الوطن، بغض النظر عن مكان إقامتهم. هذه الجولات تشمل عروض موسيقية وباليه وأوبرا، إلى جانب ورش عمل وفعاليات تثقيفية.

كما نؤمن بأن الثقافة والفن حق للجميع، ولذلك نسعى لتقديم العروض بأسعار مناسبة تتيح حضور الفعاليات الفنية ولتعريف الأجيال الجديدة بأهمية الفنون وتأثيرها الإيجابي على المجتمع.

ونحرص على إستغلال وسائل الإعلام التقليدية والحديثة لنشر الثقافة الفنية، من خلال بث مقتطفات من العروض عبر الإنترنت، الإهتمام ببرامج توثيق للفنون، هذه الوسائل تساعدنا في الوصول إلى جمهور أوسع، وتساهم في تحقيق التوعية الثقافية.

كما نسعى إلى أن تكون دار الأوبرا المصرية منصة للحوار الثقافي بين مختلف أطياف المجتمع، من خلال تنظيم ندوات ومؤتمرات تجمع الفنانين والمثقفين مع الجمهور، لمناقشة القضايا الثقافية والفنية التي تهم المجتمع. بهذا نساهم في بناء مجتمع مستنير يقدر أهمية الفنون في تطوير الفكر والوجدان.

■ ما هي خططكم المستقبلية لتطوير البرامج الفنية والموسيقية في الدار؟

– الحفاظ على قيمة دار الأوبرا المصرية كصرح حضاري وفني يتطلب رؤية واضحة وخطة محكمة تستند إلى تاريخها العريق وتستشرف مستقبلها الواعد في المرحلة المقبلة، أركز على عدة محاور أساسية تضمن استمرارية هذا الصرح الثقافي في أداء دوره الريادي.

كما أري تنويع البرامج الفنية هو أحد أهم الركائز التي نعتمد عليها، فدار الأوبرا يجب أن تكون بيتًا لكافة الفنون، وأن تقدم عروضًا تلبي إحتياجات جمهور متنوع من مختلف الأجيال والثقافات. نحن نسعى إلى تقديم مزيج من العروض الكلاسيكية والمعاصرة والعروض التي تضم الموسيقى العربية والشرقية والتراث، مع التركيز على الجودة العالية في الأداء والإخراج.

والعمل علي الاستثمار في المواهب الشابة يمثل جزءًا كبيرًا من خطتي، فهؤلاء الشباب هم المستقبل. أعمل على خلق منصات جديدة لدعمهم وتطوير قدراتهم، سواء من خلال برامج تدريبية مكثفة أو بإتاحة الفرصة لهم للظهور على مسارحنا جنبًا إلى جنب مع الفنانين الكبار.

والحفاظ على التراث الفني المصري يأتي على رأس أولوياتي. نحن ملتزمون بتقديم العروض التي تعكس هوية مصر الثقافية وتاريخها الغني، مع العمل على تحديث هذه العروض لتتوافق مع تطلعات الجمهور الحالي. كما نسعى إلى توثيق هذا التراث ونشره على نطاق أوسع من خلال التعاون مع مؤسسات ثقافية عالمية.

■ كيف يتم اختيار العروض الفنية والموسيقية التي تُقدّم في دار الأوبرا المصرية؟

– يتم إختيار العروض الفنية وفقًا لما يليق بصرح ثقافي مثل دار الأوبرا المصرية، و لما يتماشى مع ثقافتنا وعاداتنا المصرية، ورسالة و أهداف دار الأوبرا المصرية السامية التي تستهدف مختلف الشرائح العمرية والإجتماعية ، ولذلك تختص دار الأوبرا المصرية بتقديم الوان فنية جادة وراقية تساهم فى تنفيذ إستراتيجيات وزارة الثقافة الرامية إلى بناء الانسان وتنمية الذوق العام الى جانب تأكيد الريادة الحضارية من خلال إعادة احياء التراث الإبداعى بمختلف أشكاله وأيضًا مد جسور التواصل الثقافى والفني مع مختلف دول العالم.

■ ما هو دور الدار في تنشيط السياحة الثقافية في مصر؟

– دار الأوبرا المصرية تلعب دورًا بارزًا في تنشيط السياحة الثقافية في مصر من خلال عدة جوانب منها التبادل الثقافي والفني، ودار الأوبرا المصرية تقدم عروضًا بشكل دوري تشمل تبادل ثقافي بين دار الأوبرا و سفارات الدول المختلفة بمصر تشمل الموسيقى الكلاسيكية، الباليه، الأوبرا، الفنون المسرحية، والموسيقى العربية، وهو ما يجذب عشاق الفن من مختلف أنحاء العالم. هذه العروض تمثل فرصة للسياح للاستمتاع بالثقافة كما أنها تعزز التعاون الثقافي بين مصر و دول العالم.

ودار الأوبرا تنظم وتستضيف مهرجانات دولية، مثل مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية الذي يشمل كوكبة من الفنانين والباحثين من مختلف الجنسيات، الذي يجذب فنانين ومحبين للفن من جميع أنحاء العالم، هذه الفعاليات تعزز مكانة مصر كوجهة ثقافية دولية، مهرجان القلعة الدولي للموسيقى والغناء الذي شمل برنامجه العديد من المشاركين من مختلف الجنسيات، تستضيف دار الأوبرا المصرية كذلك العديد من المهرجانات الدولية مثل، مهرجان القاهرة الدولى للمسرح التجريبي، الملتقى الدولى لفنون ذوي القدرات، ومهرجان القاهرة السينمائي الدولي، كما أن دار الأوبرا تستضيف عروضا لفنانين وفرق عالمية، مما يجعلها نقطة جذب للسياح الذين يرغبون في مشاهدة هذه الفعاليات في بيئة مصرية تاريخية وثقافية.

وتهتم دار الأوبرا بالترويج للفن المصري التقليدي والمعاصر، والمحافظة على التراث المصري مما يمنح السياح فرصة للتعرف على التراث الفني والثقافي المصري من خلال الموسيقى والعروض المسرحية والفلكلورية و فرق الموسيقى العربية.

■ كيف يمكن للجمهور التعرف مع الفعاليات والحفلات التي تُقدّم في دار الأوبرا المصرية؟

– من خلال الموقع الإلكتروني لدار الأوبرا المصرية، حيث يشمل موقعنا الإلكتروني معلومات عن كافة الفرق التابعة لدار الأوبرا المصرية، والفعاليات الفنية و الثقافية التي تقام على مسارحنا، و يحتوي على البرامج الشهرية مما يتيح لأي شخص في أي مكان بالعالم تصفح برنامجنا الشهري بسهولة لكل المسارح التابعة لدار الأوبرا ، و قراءة أحدث الأخبار عن الفعاليات الفنية والثقافية.

ما هي أبرز الفعاليات التي تم تقديمها في دار الأوبرا خلال الفترة الماضية؟

أبرز الفعاليات التي تم تقديمها في دار الأوبرا خلال الفترة الماضية تحت رعاية معالي وزير الثقافة الأستاذ الدكتور أحمد فؤاد هنو، هى المهرجان الصيفي، و الذي أقيم في الفترة بين 18 يوليو و10 أغسطس 2024 على المسرح المكشوف بدار الأوبرا المصرية ودار أوبرا الإسكندرية «مسرح سيد درويش» ودار أوبرا دمنهور، ومهرجان القلعة الدولي للموسيقى و الغناء والذي أقيم في الفترة بين 15 أغسطس و 28 أغسطس 2024 بمسرح محكى قلعة صلاح الدين ، ومهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية والذي يقام حاليًا من 11 إلى 24 أكتوبر من العام الجاري على عدة مسارح وهم مسرح النافورة، المسرح الكبير، المسرح الصغير، معهد الموسيقى العربية، مسرح الجمهورية، دار أوبرا الإسكندرية «مسرح سيد درويش»، ودار أوبرا دمنهور، بذلنا الكثير من الجهد حتى نقدم برنامج شامل ومتنوع ويليق بمتذوقي فنون دار الأوبرا المصرية، و الجدير بالذكر أنه يلقى إقبال جماهيري كبير وينتظره الناس إقليميًا ودوليًا من العام للعام، كما نعمل على إقامة فعاليات أخرى تشمل محافظات الوجه القبلي في المستقبل.

■ هل هناك خطط لإدخال التكنولوجيا الحديثة في عروض دار الأوبرا؟

– بالفعل الأوبرا تستخدم وسائل التكنولوجيا الحديثة فى مختلف العروض منها اجهزة الاضاءة والصوت الى جانب الاسقاطات الضوئية المبهرة على خشبة المسرح والخلفيات الرقمية للعروض بدلا من الديكورات التقليدية وكلها من خلال معدات رقمية متطورة .

■ ما هي رؤيتكم لتوسيع قاعدة جمهور الدار؟

– نجحت دار الأوبرا المصرية على مدار تاريخها فى تكوين قاعدة جماهيرية عريضة تتوافد بأستمرار على عروض دار الأوبرا المصرية، وحاليًا جارى تنفيذ عدد من الخطوات الهادفة إلى جذب جموع جماهيرية أخرى من مختلف الأعمار والشرائح الإجتماعية وذلك عن طريق التوسع فى إستخدام تطبيقات التواصل الإجتماعى وأساليب الدعاية الرقمية الحديثة، لعرض ملامح فنون الأوبرا وأيضا إنشاء قنوات إتصال مباشر مع الجمهور.

مريم أبوزهرة تضيف جائزتين دوليتين إلى مسيرتها مع الكمان

حققت عازفة الكمان المصرية مريم أبوزهرة إنجازًا جديدًا بفوزها بجائزة مسابقة "فيوتي" الدولية للعزف التي أُقيمت في ميلانو الإيطالية.

ويعدّ هذا الإنجاز نقطة تحول في مسيرتها الفنية، حيث تفوقت مريم على 300 متسابق من مختلف أنحاء العالم، لتحصد المركز الأول وجائزة "أفضل عازفة كمان"، ما يُبرز موهبتها ويعزز مكانتها في عالم الموسيقى الكلاسيكية.

وأعربت مريم عن سعادتها الكبيرة بالفوز، ووصفت مشاركتها في المسابقة بأنها تحدّ رائع ومثير، مشيرةً إلى أن المنافسة كانت قوية، حيث اختير نحو 20 متسابقًا فقط للتأهل إلى التصفيات النهائية بعد تقديم تسجيلات أمام لجنة تحكيم دولية.

وقالت لوسائل إعلام محلية إنها حصلت على جائزتين في المسابقة: المركز الأول وجائزة "أفضل عازفة كمان"، مشيرة إلى أن المشاركة كانت متاحة حتى سن 32 عامًا، رغم أن عمرها لم يتجاوز 16 عامًا، ما يعكس مثابرتها وموهبتها الاستثنائية في هذا المجال.

وتعدّ مسابقة "يوتي" واحدة من أقدم وأعرق المسابقات الموسيقية على مستوى العالم، حيث تأسست منذ أكثر من 75 عامًا. وأقيمت النسخة الـ74 من المسابقة في الفترة من 12 إلى 19 أكتوبر، على مسرح "تياترو سيفيكو" في فرشيلي، وشهدت تنافسًا شديدًا بين 300 عازف، إلا أن مريم تميّزت بفضل موهبتها وإتقانها.

وتستعد مريم لإحياء حفلين في المتحف المصري الكبير يومي 15 و16 نوفمبر المقبل، تحت رعاية وزارتي الخارجية والسياحة، معبرة عن أملها في أن يسهم الحدث في تعزيز المشهد الموسيقي الكلاسيكي في مصر، ومشاركة شغفها بالموسيقى مع الجمهور المصري.

مريم أبو زهرة